



رسالة عيد الغطاس المجيد  
عيد الظهور الإلهي

اسمح لي أن أتمتع بحديثك  
مع نيقوديموس



إعداد : القمص تادرس يعقوب ملطي

ترجمة: نانسي بويد

تحرير: إسطفانوس سلوانس

تصميم الغلاف: توفيق إميل

كنيسة القديسة مريم والأمير تادرس

**POPE SHENOUDA III CENTER**

**283 DAVIDSONS MILL ROAD**

**SOUTH BRUNSWICK, NJ 08831**

**المطبعة: American Pack**

Cairo - Egypt +202 22801119

US Branch +1 973 323 2666

رسالة عيد الغطاس المجيد  
عيد الظهور الإلهي

اسمح لي أن أتمتع بحديثك  
مع نيقوديموس



القمص تادرس يعقوب ملطي

تحرير  
إسطفانوس سلوانس

ترجمة  
نانسي بويد

رسالة عيد الغطاس المجيد  
عيد الظهور الإلهي  
يناير 2021 م

## اسمح لي أن أتمتع بحديثك مع نيقوديموس

بين المعموديات الثلاث: موسى ويوحنا ورب المجد يسوع!

❖ هب لي يا سيدي أن أتمتع بحديثك مع نيقوديموس (يو 3: 3-6)!

كيف أُوَلد من فوق، فأرى ملكوت السماوات؟!

كيف أُوَلد من الماء والروح فأدخل الملكوت؟!

كيف من يولد من الروح فهو روح (يو 3: 3-6)؟!

❖ أرسلت العظيم في الأنبياء موسى المُمَجَّد،

قَدّم لنا معمودية موسى التي مع عظمتها،

احتاجت إلى ذبائح حيوانية كثيرة،

لكل ذبيحة طقسها الخاص!

واقترعت على شعبٍ دون سائر الشعوب.

وكانت رمزًا لغفران بعض الخطايا والرجاسات!

❖ أرسلت ملاكك يوحنا المعمدان يهيبُ الطريق أمامك.

معموديته لم تتطلب ذبائح حيوانية،

ولا حَدَّدت أنواعًا من الخطايا،

وجاءه من كل الكور واليهودية وأورشليم!

بالحق فاقت معموديته معمودية موسى .

لكنني أسمعهُ بقلبٍ منكسرٍ يقول عنك .

أنا أعمدُ بالماء ، وأما الذي يأتي بعدي ،

فهو سيُعمدُ بالنار والروح !

الذي لست أهلاً أن أنحني وأحل سيور حذائه !

❖ تبقى أنت مع أبيك الصالح وروحك القدس ،

سرّ حياتي وخلصي وميلادي الجديد ومجدي .

اسمح لي أن تكشف لي عن سرّ ميلادي الجديد هذا !

**روحي القدس يقودك إلى الميلاد الجديد**

❖ من أجلك يا ابني تقدّمت لأعتمد من يوحنا ،

أتمّم كل برّ ،

فيقودك روعي القدس إلى جرن المعمودية .

هناك تتحقّق المولود من الروح روح هو ،

هذا هو عمل روعي القدس .

أن تُدفن معي ، فتموت عن إنسانك القديم ،

وتتمنّع بالإنسان الجديد الذي يحمل قوة قيامتي .

روحي يهبك الشركة معي ، فتُبهر السماء بك !

**أتلقك لأسترك بي ، فأكون لك برّاً وفداءً وقداسة !**

❖ في مياه المعمودية وقد دُفنت معي ،

لا أتركك أيها المولود الجديد عرياناً .

أصير لك لباساً تختفي فيّ وأنا أسترك (غل 3: 26؛ كو 3: 3).

أصير لك برّاً وفداءً وقداسة .

يتطلع إليك الأب السماوي فيراك كلي الجمال .

عوض خطاياك، يرى برِّي يملأك بهاءً .

عوض الخطية، أصير لك قداسة!

يا للجمال الذي حلَّ بأعماقك، فصارت سماءً ،

ماذا يعوزك يا موضع حب الثالوث القدوس!

**+ الآب يعتزُّ بك!**

الآن وقد مُت على ميلادك الأول،

وتمتعت بالميلاد الثاني بروحي القدوس .

الآن وقد تلقَّفتك نعمتي، فصرثُ لك لباسًا سماويًا .

الآن أنا هو برِّك وقداستك ومجدك .

هوذا الآب السماوي الذي وهبك البنوة له، يدعوك:

كن كاملاً كما أن أباك السماوي هو كامل (مت ٥ : ٤٨)!

أنت يا ابني موضع حب رب السماء نفسه: الآب والابن والروح القدس!

(من وحي القديس باسيليوس الكبير)

